الْأَرْبَعُونَ الْفِطْرِيَّة

﴿ جُزْءٌ حَدِيثِيٌّ فِي الْفِطْرَةِ وَخِصَالِهَا ﴾

لِلْفَقِيرِ إِلَى مَغْفِرَةِ رَبِّهِ وَعَفْوِهِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مَحْمُودِ بْنِ جَمَالٍ آلُ أَبِي

الْعَطَا الْمِصْرِيُّ الْأَثَرِيُّ السَّلَفِيُّ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .وأشهد أنَّ مُحَمَّداً عبده ورسوله ، النبي الهادي خيرُ من حضر النوادي وأبرُّ من ركب الخوادي وفاق الليوث العوادي، قرن الله ذكره بذكره علي لسان كل ذاكر، وشَرُفت برسالته المنائر والمنابر، بُعث ومعلمُ طريق الإيمان قد عفي ونورهُ خبي فأنار ما خبي، وشيَّد منه ما عفي وشفي بكلمة التوحيد من كان علي شفي، اللهم صلي وسلم علي محمدٍ وعلي آله الأطهار الأبرار وصحبه المصطفين الأخيار ومن نَهلَ من معينه الثَّر المدرار، ما ناح الشادي وحدي الحادي .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : 102] .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء : 1] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب : 70–71] .

ثمّ أما بعد :

قال الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُون ﴾ [آل عمران : 187]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا فَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ فِيهِ غَيْرُ فَقِيهٍ وَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ) وقال (مَنْ كَانَ هَمُّهُ الآخِرَةَ ، جَمَعَ الله شَمْلَهُ

، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيهِ ضَيْعَته ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ) . (**)

ومن منطلق مماجاء به الحديث من معانٍ تحث على جمع الأحاديث وحفظها وتبليغها فقد منّ الله الكريم على عبده الفقير بعمل هذا الجزء الحديثى الذى يخص ماجاء عن النبىّ ﷺ فى الفطرة وخصالها.

والفطرة هى الاسلام كمادلّت الايات الكريمة فعلى ذلك قال ربنا عزّ وجل ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم : 30]

وقال الله عزّ وجل أيضا : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلا ﴾ [الفتح : 23] ، وقد بدأت بباب فى معنى الفطرة أنّها الإسلام دِيْنٌ اللَّهِ الذى ارْتَضَاهُ لِلنَّاسِ أَجْمَعِيْن من الأولين والاخرين ، ذاكِرَاً مِنَ الاحاديث التى أَكَّدْتِ على هذا المعنى.

ثم جئت بعد هذا الباب بأصول من الفطرة – الإسلام – وهى الاحاديث التى يدور أو يُبنى عليها الدين وهى التى كما ذكرها الحافظ ابن رجب الحنبلى – رحمه الله– خلال شرحه فى الحديث الاول (إنّما الأعمال بالنيات)

فى كتابه (جامع العلوم والحكم بشرح خمسين حديثا من جوامع الكلم) فقال رحمه الله :–

(**) رواه عدد من الصحابة ك: عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، وجبير بن مطعم، وزيد بن ثابت وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ، والحديث صحيح كما قال العلامة أحمد شاكر كما في مسند أحمد (4/162 رقم 4157)،و (155/11 رقم 13283) ،(144/13 رقم 16699)، و(32/16 رقم 21482).والعلامة الألباني كما في : السلسلة الصحيحة (رقم:404)،صحيح ابن ماجة (رقم:249، وتخريج المشكاة (223)، وصحيح الجامع (6766) ، وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة" 1 / 689: أخرجه أحمد (5 / 183) و اللفظ له و الدارمي (1 / 75) و ابن حبان (72 ، 73- موارد) و ابن عبد البر في " الجامع " (1 / 38 - 39) عن شعبة حدثنا عمرابن سليمان من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه . أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوا من نصف النهار ، فقلنا : ===

" وعن الإمام أحمد قال : أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث : حديث عمر: (إنما الأعمال بالنيات) ، وحديث عائشة : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ، وحديث النعمان بن بشير : (الحلال بيّن والحرام بيّن) .

وقال الحاكم : حدثونا عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه أنه ذكر قوله عليه الصلاة والسلام : الأعمال بالنيات وقوله : إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ، وقوله : من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو رد فقال : ينبغي أن يبدأ بهذه الأحاديث في كل تصنيف ، فإنها أصول الأحاديث

وعن إسحاق بن راهويه قال : أربعة أحاديث هي من أصول الدين : حديث عمر : إنما الأعمال بالنيات ، وحديث : الحلال بين والحرام بين ، وحديث إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه، وحديث : من صنع في أمرنا شيئا ليس منه فهو رد . وروى عثمان بن سعيد ، عن أبي عبيد ، قال : جمع النبي ﷺ جميع أمر الآخرة في كلمة : من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد ، وجمع أمر الدنيا كله في كلمة : إنما الأعمال بالنيات يدخلان في كل باب .

وعن أبي داوود ، قال نظرت في الحديث المسند ، فإذا هو أربعة آلاف حديث ، ثم نظرت ، فإذا مدار أربعة آلاف حديث على أربعة أحاديث : حديث النعمان بن بشير: الحلال بين والحرام بين ، وحديث عمر : إنما الأعمال بالنيات ، وحديث أبي هريرة : إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين الحديث ، وحديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه . قال : فكل حديث من هذه ربع العلم ، وفي رواية أخرى عنه قال : الفقه يدور على خمسة أحاديث : (الحلال بيّن والحرام بيّن) ، وقوله ﷺ : (لا ضرر ولا ضرار) ، وقوله ﷺ : (الأعمال بالنيّات) ، وقوله ﷺ : (الدين النصيحة) ، وقوله ﷺ : (مانهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فائتوا من ما استطعتم) " . انتهى كلام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله .

=== ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فقمت إليه فسألته فقال : أجل سألنا عنأشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكره و هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات ، و روى ابن ماجه (2 / 524 - 525) الشطر الأخير منه من هذا الوجه ، و قال البوصيري في " الزوائد " (1 / 252) :" هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة بنحوه ،و رواه الطبراني بإسناد لا بأس به ".

ثم شمل هذا الجزء الحديثى أحاديث سنن أوخصال الفطرة مُبوّباً لبعض هذة السنن بأبواب خاصة مستقلة مما جاء فيها من أحاديثٍ عن رسول الله ﷺ .

و قد حرصت أن تكون الأحاديث أن تكون كلها من أصول السنة الخمسة التى اتفق عليها أهل العلم ، وهى صحيحى البخارى ومسلم ، و سنى المجتبى للنسائى وأبوداوود السجستانى وجامع الامام الترمذى ، ولم يختلفوا إلا فى الأصل السادس فبعضهم يدخل سنن ابن ماجة ، أو مسند الدارمى ، وبعضهم يدخل موطأ الإمام مالك –رحمة الله على الجميع– لذا اكتفيت بما اتفق عليه أهل الهلم بأصول السنة الخمسة فى جمع هذة الأحاديث. و الكثير منها مرويٌّ فى الصحيحين للإمامين البخارى ومسلم – رحمهما الله – وما كان فى غير الصحيحين فإنّه يكون فى احدى الثلاثة أصول الأخرى وهى سنى المجتبى للنسائى وأبوداوود السجستانى وجامع الامام الترمذى جامعا للأحاديث الصحيحة وتعقيباتهم عليها الأئمة المحدّثين المعاصرين لها كالامام المحدّث مُحَمَّد بن ناصرالدين الالبانى رحمه الله .

وجمع هذة الاحاديث وانتقاءها برواياتها فى أبوابها كان مهما جدا فهو له دلالة فى المعانى الشرعية والإستدلالات والأحكام الفقهية التى أردت توضيحها وإيصالها للقارئ الكريم ، فهو ليس لمجرد الزهو بجمع الاحاديث لكى تصبح أربعين حديثا يُتَباهى به بين أهل العلم و الدين .

وأسأل سبحانه وتعالى أن لا يجعلنا من يُعْجبون بأعمالهم ولا يعملون بها و يترائون بها بين خلقه عزوجل وأن يجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأن يكتب لهذا العمل المتواضع النشر والقبول ان كان خالصا لوجه العظيم سائلا به الأجر العظيم و العفو عن العبد الذليل ، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله علما مما يُنتفع به ليكون من خير ما يصل إلينا بعد الممات الى يوم الميعاد صالحا خالصا لرب البريات وفاطر الأرض والسموات وأن يغفر للأحياء مِنّا والأموات إنّه سميع قريب مجيب الدعوات وصلى اللهم على مُحَمَّد وعلى اله وصحبه والتابعين واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أَبوعَبدِ اللهِ مَحْمُودِ بْنُ جَمَالٍ آلُ أَبِي الْعَطَا السنطاوى الْمِصْرِيُّ الْأَثَرِيُّ السَّلَفِيُّ

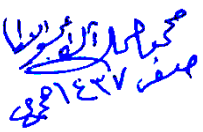

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فى الفطرة (الإسلام)

الحديث الأول

1. حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ} [الروم: 30] . (1)

الحديث الثانى

2. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ،

(1) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (1359) ، وايضا الحديث رقم (1358 ، 4775 ، 6599) ، و مسلم الحديث رقم (2658 ،2659) ، وابوداوود فى سننه (4714) وسكت عنه وقد قال فى رسالته لأهل مكة كل ماسكت عنه صالح ،وصححه الالبانى بصحيح سنن ابى داوود ، و الترمذى فى جامعه (2287، 2288) ، وقال ابوعيسى : " هذا حديث حسن صحيح " ، وصححه الامام الالبانى بصحيح سنن الترمذى .

وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ". قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لاَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». (2)

باب فى أصول الفطرة

الحديث الثالث

3. حدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». (3)

---

(2) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (247) ، وايضا الحديث رقم (6311 ، 6313) ، و مسلم الحديث رقم (2710)، وابوداوود فى سننه (5046) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح ، وصححه الالبانى بصحيح سنن ابى داوود ، والترمذى فى جامعه (3394) وقال أبوعيسى : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، قد روى من غير وجه عن البراء " ، وصححه الامام الالبانى بصحيح سنن الترمذى .

(3) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (6953) وايضا الحديث رقم (54 ، 2529 ، 3898 ،5070 ، 6689) ، ومسلم (1907) ، والنسائى (74، 3401، 3757) ، وصححه الالبانى بصحيح سنن النسائى ، وابوداوود فى سننه (2201) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح ، وصححه الالبانى بصحيح سنن ابى داوود ، والترمذى فى جامعه (1569) ، وقال ابو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وغير واحد من الأئمة هذا ، عن يحيى بن سعيد ، ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، قال : قال عبد الرحمن بن مهدي : ينبغي أن نضع هذا الحديث في كل باب" ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن الترمذى .

الحديث الرابع

1. حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ – وَهَذَا حَدِيثُهُ – حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ – أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ – فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قَالَ: «فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي»، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ «لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ» ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» .[4]

الحديث الخامس

5. حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: " أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى لاَ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ

(4) رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث رقم (8) وايضا رقم (9) والبخارى الحديث رقم (50، 4777) .

أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ". (5)

الحديث السادس

6. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ» رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. (6)

الحديث السابع

7. حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ

---

(5) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (7454) ، ومسلم الحديث رقم (2643) ، و ابو داوود فى سننه (4708) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وصححه الالبانى بصحيح سنن أبى داوود.

(6) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (2697) ، ومسلم الحديث رقم (1718)، وابوداوود فى سننه (4606) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وصححه الالبانى بصحيح سنن أبى داوود.

مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ ". (7)

الحديث الثامن

8. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ {وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ} [التوبة: 92] فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» . (8)

---

(7) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (52 ، 2051) ، ومسلم (1599)، والنسائى فى سننه (4453، 5397 ، 5398 ، 5710)، وصححه الالبانى فى صحيح سنن النسائى ، ورواه ابوداوود فى سننه (3329 ، 3330) ، وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وصححه الالبانى بصحيح سنن أبى داوود .

(8) رواه ابوداوود فى سننه الحديث رقم (4607) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وصححه الالبانى بصحيح سنن أبى داوود والترمذى فى جامعه (2677) وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح" ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن الترمذى .

الحديث التاسع

9. حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنون: 51] وَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: 172] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟ ". (9)

الحديث العاشر

10. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (10)

---

(9) رواه مسلم الحديث رقم (1015) والترمذى فى جامعه (2989) وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب، وإنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق وأبو حازم هو: الأشجعي اسمه: سلمان مولى عزة الأشجعية " ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(10) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (7288) ، ومسلم الحديث رقم (1337) ، والنسائى فى المجتبى (2619) ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن النسائى ، والترمذى فى جامعه (2679) وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح" ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن الترمذى .

الحديث الحادى عشر

11.حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.[11]

الحديث الثـانى عشر

12حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «لِلَّهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ، وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَامَّتِهِمْ، أَوْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» [12]

الحديث الثـالث عشر

13. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ لُؤْلُؤَةَ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، – قَالَ: غَيْرَ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ –

---

(11) رواه الترمذى فى جامعه بهذا اللفظ الحديث رقم (2317) وايضا (2318) وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن الترمذى.

(12) رواه الإمام ابوداوود السجستانى فى سننه الحديث رقم (4944) ، و سكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح، وصححه الالبانى بصحيح سنن أبى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (1926) وقال الترمذى : "هذا حديث حسن ، وفي الباب عن ابن عمر، وتميم الداري، وجرير، وحكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، وثوبان" ، وحسنه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى.

صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ضَارَّ أَضَرَّ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ». (13)

الحديث الرابـع عشر

14. حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة.

أخبرنا أبو مصعب قراءة، عن عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن عبد الرحمن بن عوف.

وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح من الحديث الأول. (14)

---

(13) رواه الإمام أبوداوود السجستانى بهذا اللفظ فى سننه الحديث رقم (3635) ، و سكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح ، وحسّنه الألبانى فى سنن أبوداوود ، ورواه الترمذى فى جامعه الحديث رقم (1940) وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب " ، وحسّنه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(14) رواه الترمذى فى جامعه الحديث رقم (3747) وايضا الحديث رقم (3748) ، وقال الترمذى عقب الحديث رقم (3748) : " وسمعت محمدا يقول : هو أصح من الحديث الأول " ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن الترمذى .

باب فى خصال أو سنن الفطرة

الحديث الخامس عشر

15. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ " قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ زَادَ قُتَيْبَةُ، قَالَ وَكِيعٌ: " انْتِقَاصُ الْمَاءِ: يَعْنِي الِاسْتِنْجَاءَ ". (15)

الحديث السادس عشر

16. حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً: " الفِطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ " . (16)

---

(15) رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث رقم (261) ، والنسائى فى المجتبى رقم (5040 ، 5041 ،5042)، وحسّنه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، وابوداوود فى سننه رقم (53 ، 54) ، وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح ، وصححه الأبانى فى صحيح سنن أبوداوود ، والترمذى فى جامعه (2757) وقال الترمذى : " هذا حديث حسن " وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(16) رواه البخارى بهذا اللفظ رقم (5889) وايضا رقم (5890 ، 5891) ورواه مسلم الحديث رقم (257) ، والنسائى فى المجتبى رقم (5043 ، 5044 ،5220)، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، وأبوداوود فى سننه (4198) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه

الحديث السابع عشر

17. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: – قَالَ أَنَسٌ – «وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» . (17)

باب فى الختـــــان

الحديث الثامن عشر

18. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، وَهَذَا حَدِيثُهُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: – وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ رَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّونَ: لَا يَجِبُ الْغُسْلُ إِلَّا مِنَ الدَّفْقِ أَوْ مِنَ الْمَاءِ. وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: بَلْ إِذَا خَالَطَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَنَا

فهو صالح ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن ابوداوود ، والترمذى فى جامعه (2756) وقال هذا حديث صحيح وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(17) رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث رقم (258) ، والنسائى فى المجتبى رقم (14)، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، وابوداوود فى سننه (4200)و قال ابو داوود : رواه جعفر بن سليمان، عن ابي عمران، عن انس، لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: " وقت لنا وهذا اصح " وصححه الألبانى فى صحيح سنن ابوداوود ، والترمذى فى جامعه (2758 ، 2759) وقال عقب الحديث (2759) : " هذا اصح من الحديث الأول، وصدقة بن موسى ليس عندهم بالحافظ " ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى.

أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ فَقُمْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأُذِنَ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهْ – أَوْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ – إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكِ، فَقَالَتْ: لَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَسْأَلَنِي عَمَّا كُنْتَ سَائِلًا عَنْهُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، قُلْتُ: فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ قَالَتْ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». (18)

الحديث التاسع عشر

19. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالقَدُّومِ»، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، وَقَالَ «بِالقَدُومِ مُخَفَّفَةً»، تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، تَابَعَهُ عَجْلاَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . (19)

الحديث العشـــــرون

(18) رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث رقم (249) ، وابوداوود فى سننه (216)، وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وصححه الألبانى فى صحيح سنن ابوداوود ، والترمذى فى جامعه (108 ، 109) وقال الترمذى عقب الحديث (108) : " وفي الباب عن ابي هريرة، وعبد الله بن عمرو، ورافع بن خديج " ، وقال أيضا عقب الحديث (109) : "حديث عائشة حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل.وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعائشة، والفقهاء من التابعين، ومن بعدهم مثل سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا: إذا التقى الختانان وجب الغسل" ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى.

(19) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (3356 ، 6298) ومسلم الحديث رقم (2370) .

20. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ» قَالَ: وَكَانُوا لاَ يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ .[20]

الحديث الحـــادى والعشرون

21. حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ عُثَيْمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ» يَقُولُ: احْلِقْ قَالَ: وأَخْبَرَنِي آخَرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِآخَرَ مَعَهُ: «أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ وَاخْتَتِنْ» .[21]

باب فى الإستطابة أو الإستنجاء أو الإنتقاص بالماء

الحديث الثانى و العشـــرون

22. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ ح، وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، – وَاللَّفْظُ لَهُ – أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(20) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (6299) ، وايضا (6300) بلفظ ختين .

(21) رواه الإمام أبوداوود السجستانى فى سننه الحديث رقم (356)، وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح ، وحسّنه الألبانى فى صحيح سنن أبوداوود .

وَسَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ «لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ» . (22)

الحديث الثالث و العشـرون

23. حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ» . (23)

---

(22) رواه مسلم بهذا اللفظ الحديث رقم (262) وايضا (263) ،والنسائى فى المجتبى رقم (40، 49) وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، و أبوداوود فى سننه الحديث رقم (7 ، 8) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وصححه الألبانى فى صحيح سنن أبى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (16، 17) وقال الترمذى عقب الحديث رقم (16) :" وفي الباب عن عائشة، وخزيمة بن ثابت، وجابر، وخلاد بن السائب، عن أبيه ، وحديث سلمان حديث حسن صحيح ، وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم: رأوا أن الاستنجاء بالحجارة يجزئ، وإن لم يستنج بالماء، إذا أنقى أثر الغائط والبول، وبه يقول الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق " ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(23) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (150) وايضا رقم (152) ، ومسلم بهذا اللفظ الحديث رقم (270 ، 271) ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (19) وقال الترمذى :" هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن جرير بن عبد الله البجلي، وأنس، وأبي هريرة وعليه العمل عند أهل العلم، يختارون الاستنجاء بالماء، وإن كان الاستنجاء بالحجارة يجزئ عندهم، فإنهم استحبوا الاستنجاء بالماء، ورأوه أفضل، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق." ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

فصلٌ فى أن يستتر أو يستنزه أو يستبرئ من بوله وينتضح بالماء

الحديث الرابع و العشـرون

24. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا» أَوْ: «إِلَى أَنْ يَيْبَسَا» . (24)

الحديث الخـامس و العشـرون

25. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كُنْتُ أَلْقَى

---

(24) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (216) وايضا (218 ، 1361 ، 1378 ، 6052) ورواه مسلم الحديث رقم (292) ، وفى رواية مسلم الأخرى قال : " حدثنيه أحمد بن يوسف الأزدي، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد، عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد غير أنه قال: وكان الآخر لا يستنزه عن البول (أو من البول) " ، والنسائى فى المجتبى بلفظ (يستنزه) الحديث رقم (31) ، وبلفظ (يستبرئ) الحديث رقم (2068 ، 2069)، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، و أبوداوود بلفظى (يستنزه ويستتر) فى سننه الحديث رقم (20 ، 21) ، وقال أبوداوود عقب الأول : " وقال هناد: يستتر مكان يستنزه" ، وقال عقب الثانى : " وقال أبو معاوية: «يستنزه» " ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن أبى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (70) وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي موسى، وعبد الرحمن ابن حسنة، وزيد بن ثابت، وأبي بكرة. وروى منصور هذا الحديث، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولم يذكر فيه عن طاووس، ورواية الأعمش أصح وسمعت أبا بكر محمد بن أبان البلخي مستملي وكيع، يقول: سمعت وكيعا، يقول: الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور"، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

مِنَ المَذْيِ شِدَّةً، وَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنَ الِاغْتِسَالِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: «يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ، حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» . (25)

باب فى الإستــحداد أو حلق العانة

الحديث الســادس و العشـرون

26. حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ» قُلْتُ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: «فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: " أَمْهِلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا – أَيْ عِشَاءً – لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ – قَالَ: وَحَدَّثَنِي الثِّقَةُ: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الحَدِيثِ – الكَيْسَ الكَيْسَ يَا جَابِرُ " يَعْنِي الوَلَدَ . (26)

---

(25) رواه الإمام ابوداوود السجستانى فى سننه الحديث رقم (210) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وحسّنه الألبانى فى صحيح سنن ابى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (115) وقال الترمذى عقب الحديث :" هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق في المذي مثل هذا ، وقد اختلف أهل العلم في المذي يصيب الثوب ، فقال بعضهم : لا يجزئ إلا الغسل، وهو قول الشافعي، وإسحاق، وقال بعضهم: يجزئه النضح وقال أحمد: أرجو أن يجزئه النضح بالماء " وحسّنه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(26) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (5245) وايضا (5246 ، 5247) ، و رواه مسلم الحديث رقم (1928) .

باب فى المضمضمة والإستنشـــاق أو الإستنثـــار

الحديث الســـابع و العشـــرون

27. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلاَلٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ «تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ اليُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ اليُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ اليُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَعْنِي اليُسْرَى» ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ . (27)

---

(27) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (140) ، وايضا رُوى بالصحيحين وغيرهما بأسانيد اخرى فى فعل المضمضة والإستنشاق بأحاديث كيفية وضوء النبى صلى الله عليه وسلم ، فأيضا فى صحيح البخارى الأحاديث رقم (159 ، 185 ، 186 ، 191 ، 192 ، 199 ، 2918) ، و مسلم (226 ، 236) ، والنسائى فى المجتبى الحديث رقم (95 ، 98 ، 116) وصححه الألبانى فى صحيح النسائى ، وابوداوود فى سننه الحديث رقم (109، 112) وسكت عنه وقد قال كل ماسكت عنه صالح ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (48) ، وقال الترمذى عقب الحديث : " وفي الباب عن عثمان، وعبد الله بن زيد، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، والربيع، وعبد الله بن أنيس، وعائشة " ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

الحديث الثـــامن و العشـرون

28. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: «وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً لِلْغُسْلِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ» .[28]

الحديث التـــاسع و العشـرون

29. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ – أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ – مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثًا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .[29]

---

(28) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (257) ، وايضا رُوى بالصحيحين وغيرهما باسانيد اخرى فى فعل المضمضة والإستنشاق فى احاديث غسل النبى صلى الله عليه وسلم ، فايضا فى صحيح البخارى الأحاديث رقم (259، 265، 266 ، 274 ، 276) ، و مسلم الحديث رقم (317) ، وابوداوود فى سننه الحديث رقم (245) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن ابى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (103) ، وقال الترمذى عقب الحديث : " هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أم سلمة، وجابر، وأبي سعيد، وجبير بن مطعم، وأبي هريرة " ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(29) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (191) ، و مسلم الحديث رقم (235) ، والنسائى فى المجتبى الحديث رقم (94 ، 101، 102) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، وابوداوود فى سننه الحديث رقم (111، 119) ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (28) ، وقال ابوعيسى عقب الحديث : " وفي الباب عن عبد الله بن عباس ، وحديث عبد الله بن زيد حسن غريب ، وقد روى مالك، وابن عيينة، وغير واحد هذا الحديث، عن عمرو بن يحيى، ولم يذكروا هذا الحرف أن النبي صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد، وإنما ذكره خالد بن عبد الله، وخالد ثقة حافظ عند أهل الحديث ، وقال بعض أهل العلم: المضمضة والاستنشاق من كف واحد يجزئ. وقال بعضهم: يفرقهما أحب إلينا. وقال

الحديث الثـــلاثـون

30. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ، «فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى المَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» . (30)

الحديث الحـادى و الثـــلاثـون

31. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَقُتَيْبَةُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا» تَابَعَهُ يُونُسُ ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . (31) ***

الشافعي: إن جمعهما في كف واحد فهو جائز، وإن فرقهما فهو أحب إلينا " ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(30) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (209) ، والنسائى فى المجتبى الحديث رقم (186) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى .

(31) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (211) وايضا الحديث رقم (5609) ، و مسلم الحديث رقم (358) ، والنسائى فى المجتبى الحديث رقم (187) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، وابوداوود فى سننه الحديث رقم (196) وصححه الألبانى فى صحيح سنن أبى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (89) ، وقال الترمذى عقب الحديث : " وفي الباب عن سهل بن سعد، وأم سلمة ، وهذا حديث حسن صحيح ، وقد رأى بعض أهل العلم المضمضة من اللبن، وهذا عندنا على الاستحباب، ولم ير بعضهم المضمضة من اللبن " ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

*** (وقد روى الإمام أبوداوود السجستانى فى سننه حديثا اخر فى الرخصة فى ترك المضمضة من اللبن رقم (197) وحسّنه الألبانى فى صحيح سنن أبى داوود .

باب فى ما جـــاء فى الشوارب و تـــرك اللحى

الحديث الثـــانى و الثـــلاثـون

32. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا» . (32)

الحديث الثـــالث و الثـــلاثـون

33. حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْهَكُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى» . (33)

---

(32) رواه النسائى فى المجتبى بهذا اللفظ الحديث رقم (13) وايضا الحديث رقم (5047) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ،ورواه الترمذى فى جامعه الحديث رقم (2761) وقال الترمذى عقب الحديث : " وفي الباب عن المغيرة بن شعبة ، هذا حديث حسن صحيح ، حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن يوسف بن صهيب، بهذا الإسناد نحوه" ، وصححه الالبانى فى صحيح سنن الترمذى .

(33) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (5893) وايضا الحديث رقم (5892) ، و مسلم الحديث رقم (259) ، والنسائى فى المجتبى الحديث رقم (15 ، 5045 ، 5046 ، 5226) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، وابوداوود فى سننه الحديث رقم (4199) ،) وسكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح وصححه الألبانى فى صحيح سنن أبى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (2763، 2764) ، وقال ابوعيسى عقب الحديث الأول : "هذا حديث صحيح " ، وقال عقب الثانى : " هذا حديث حسن صحيح، وأبو بكر بن نافع هو: مولى ابن عمر ثقة، وعمر بن نافع ثقة، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر يضعف ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن الترمذى .

الحديث الرابـــع و الثـــلاثـون

34. حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، مَوْلَى الْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَرْخُوا اللِّحَى خَالِفُوا الْمَجُوسَ». (34)

باب فى الســـــواك

الحديث الخـــامس و الثـــلاثـون

35. حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الحَبْحَابِ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ». (35)

الحديث الســـادس و الثـــلاثـون

36. أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ». (36)

---

(34) رواه الإمام مسلم فى صحيحه الحديث رقم (260) .

(35) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (888)، والنسائى فى المجتبى الحديث رقم (6) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى .

(36) رواه النسائى فى المجتبى بهذا اللفظ الحديث رقم (6) ، وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، ورواه البخارى معلقا فى كتاب الصوم بباب سواك الرطب واليابس للصائم .

الحديث السـابع و الثـلاثـون

37. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ» . (37)

الحديث الثـامن و الثـلاثـون

38. وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ، وَبُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ، حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسِوَاكٌ، وَيَمَسُّ مِنَ

---

(37) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (887) ، و مسلم الحديث رقم (252) ، و النسائى فى المجتبى (7) وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، و ابوداوود فى سننه الحديث رقم (46، 47 ، 48)، وسكت عن الحديثين (46 ، 47) وقال فى رسالته لأهل مكة كل ماسكت عنه فهو صالح وقال ابوداوود عقب الحديث (48) : " إبراهيم بن سعد رواه، عن محمد بن إسحاق، قال عبيد الله بن عبد الله "، وصحّح الإمام الألبانى الحديث رقم (46) دون جملة تأخير العشاء و الحديث رقم (48) وحسّن الحديث رقم (48) فى صحيح سنن ابى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (22) وقال ابوعيسى عقب الحديث : " وقد روى هذا الحديث محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما عندي صحيح لأنه قد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وحديث أبي هريرة إنما صح لأنه قد روي من غير وجه وأما محمد بن إسمعيل فزعم أن حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد أصح قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي بكر الصديق وعلي وعائشة وابن عباس وحذيفة وزيد بن خالد وأنس وعبد الله بن عمرو وابن عمر وأم حبيبة وأبي أمامة وأبي أيوب وتمام بن عباس وعبد الله بن حنظلة وأم سلمة وواثلة بن الأسقع وأبي موسى " ، وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى .

الطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ». إِلَّا أَنَّ بُكَيْرًا لَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: فِي الطِّيبِ: وَلَوْ مِنْ طِيبِ الْمَرْأَةِ . (38)

الحديث التـــاسع و الثـــلاثـون

39. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: «بِالسِّوَاكِ» . (39)

الحديث الأربـعـــــــــــون

40. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا، وَنَفَضْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ

---

(38) رواه مسلم بكتاب الجمعة الحديث رقم (846) ، و النسائى فى المجتبى (1375، 1383) وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى ، و ابوداوود فى سننه الحديث رقم (344)، وسكت عنه وقال فى رسالته لأهل مكة كل ماسكت عنه فهو صالح، وصحّحه الإمام الألبانى فى صحيح سنن ابى داوود ، والترمذى فى جامعه الحديث رقم (528) عن البراء بن عازب وقال ابوعيسى عقب الحديث : "وفي الباب عن ابي سعيد وشيخ من الأنصار" ، وضعّفه الألبانى فى ضعيف سنن الترمذى .

(39) رواه مسلم الحديث رقم (253) ، و النسائى فى المجتبى (8) وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى .

بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا، فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ: سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ . (40)

***** تمت بحمـــــد الله وتوفيقه *****

(40) رواه البخارى بهذا اللفظ الحديث رقم (4451) وايضا الأحاديث التى ذُكر السواك فيها خلال مرض و وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (890 ، 4438 ، 4449، 4450) .